الخلق .

وقول أسيد بن عنقاء الفزاري .

(كأن الثريا علقت في جبينه ... وفي خده الشعرى وفي وجهه البدر) .

وقول الآخر في فرس .

(من جلنار ناضر خده ... وأذنه من ورق الآس) وقول البحتري في صفة الإبل الأنضاء .

(كالقسي المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار ...) وقول ابن رشيق .

(أصح وأقوى ما سمعناه في الندى ... من الخبر المأثور منذ قديم) .

(أحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميم) .

فإنه ناسب فيه بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والأحاديث والرواية ثم بين السيل والحيا والبحر وكيف تميم مع ما في البيت الثاني من صحة الترتيب في العنعنة إذ جعل الرواية لصاغر عن كابر كما يقع في سند الأحاديث فإن السيول أصلها المطر والمطر أصله البحر على ما يقال ولهذا جعل كف الممدوح أصلا للبحر مبالغة .

ومن مراعاة النظير ما يسميه بعضهم تشابه الأطراف وهو أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى كقوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) فإن اللطف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبرة تناسب من يدرك شيئا فإن من يدرك